رضي الله عنه عن

داود من حديث بريدة ان النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان من البيا
ن سحرا وان من العلم جهلا وان صعصعة ابن صوحان فسر قوله وان
من العلم جهلا ان يتكلف العالم الى علم ما لا يعلم فيجهله ذلك ونفر ايضا
بان العلم الذي يضر ولا ينفع جهل لا يجهل به خير من العلم به فاذا كان
يجهل به خيرا منه فهو شر من يجهل وهذا كالسحر وغيره من العلوم المضرة في الد
ين اد في الدنيا وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم تفسير بعض العلو
م التي لا تنفع ففي مراسيل ابي داود عن زيد ابن اسلم قال قيل يا رسول
الله ما اعلم فلانا قال يا قالوا بانساب الناس قال علم لا ينفع وجهل
له لا يضر وخرجه ابو نعيم في رياضة المتعلمين من حديث بقية عن
ابن جريج عن عطا عن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا وفيه انهم قالوا اعلم
الناس بانساب العرب واعلم الناس بالشعر وربما اختلف فيه العرب
وزاد في اخره العلم ثلاثة ما خلاهن فهو فضل آية محكمة او سنة قا
ئمة او فريضة عادلة وهذا الاسناد لا يصح وبقية دلسه غير ثقة واخر
الحديث خرجه ابو داود وابن ماجة من حديث عبد الله ابن عمر وابي الها
ص مرفوعا العلم ثلاثة ما سوى ذلك فهو فضل آية محكمة او سنة قائمة
او فريضة عادلة وفي اسناده عبد الله ابن زياد الافريقي وفيه ضعف
مشهور وقد ورد بان يتعلم من الانساب ما تصل به الارحام من
حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تعلموا من
انسابكم ما تصلون به ارحامكم خرجه الامام احمد والترمذي وخرجه
حميد ابن زنجويه من طريق اخر عن ابي هريرة مرفوعا تعلموا من انسابكم
ما تصلون به ارحامكم فانه انتهوا وتعلموا من النجوم ما تهتدون به في
ظلمات البر والبحر ثم انتهوا وفي اسناد رواية ابن لهيعة وخرج ايضا
من رواية نعيم ابي هند قال قال عمر رضي الله عنه تعلموا من النجوم ما
تهتدون به في بركم وبحركم ثم امسكوا وتعلموا من النسبة ما تصلون به ارحامكم

وتعلموا

وتعلموا ما يحل لكم من النساء وما يحرم عليكم ثم انتهوا وروى مسعر عن مجا
ابن عبد الله قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه تعلموا من النجوم ما تهتدو
فيه في القبلة والطريق وكان الشعبي لا يرى باسا ان يتعلم الرجل من النجوم
ما يهتدي به ورخص في تعليم منازل القمر الامام احمد وحكى نقله عنهما
حرب زاد اسحق ويتعلم من اسماء النجوم ما يهتدي به وكره قتادة تعليم منا
زل القمر ولم يرخص هو ابن عيينة فيما ذكره حرب عنهما وقال طاوس ترا
فاظر في النجوم وتعلم حرف اباجاد ليس له عند الله خلاق خرجه حرب
وخرجه حميد ابن زنجويه من رواية طاوس عن ابن عباس وهذا محمول
على علم التأثيرات لاعلم التسيير فان التأثير باطل محرم وفيه ورد الحديث
المرفوع من اقتبس شعبة من النجوم فقد اقتبس شعبة من السحر خرجه
ابو داود من حديث ابن عباس مرفوعا وخرج ايضا من حديث
قبيصة مرفوعا الحديث العيافة والطرة والطرق والجبت والعيافة
زجر الطير والطرق الخط في الا فعلم تأثير النجوم باطل محرم والعمل
بمقتضاه كالتقرب الى النجوم وتقريب القرابين لها كفر واما علم التسيير
فاذا لم يعلم ما يحتاج اليه للاهتداء ومعرفة القبلة والطرق كان جائزا
عند الجمهور ومازاد عليه فلا حاجة اليه وهو يشغل عما هو اهم منه وربما
ادى التدقيق فيه الى اساءة الظن بمحاريب المسلمين في امصارهم كما وقع
ذلك كثيرا من اهل هذا العلم قديما وحديثا وذلك يفضي الى اعتقاد خطا
الصحابة والتابعين في صلاتهم في كثير من الامصار وهو باطل وقد
انكر الامام احمد الاستدلال بالجدي وقال انما ورد ما بين المشرق و
المغرب قبلة يعني يراد اعتبار الجدي ونحوه من النجوم وقد انكر ابن مسعود
رضي الله عنه على من عاب قوله ان الفلك يدور وانكر ذلك مالك وعثمان والكبر
الامام احمد على المنجمين قولهم ان الزوال يختلف في البلدان وقد يكون الكا
رهم او الكاره بعضهم لذلك لان الرسول لم يتكلم في ذلك وان كان اهله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)